وبعد ثلاث سنوات من ولادة رنده رزقنا الله طريفا ، فكان زينة البيت ومحط حب اخوته وتدليلهم ، وهو منذ صغره مرح ، ضحوك ، ذكي ، دؤوب على دروسه ، لا يمكن ان ينصرف الى لعب او لهو قبل ان يكمل واجباته المدرسية ، كما لا يمكن ان يفكر بأن فلانا قد يقول كذبا او يتصرف بما ليس له ، وقد خُصَّ من جميع الاصدقاء والاقارب بالكثير من الحب . وكان ولوعا بالقراءة والبحث فيما يقرأ . وبما انه هاجر وهو صغير السن فقد بقيت لبلده غصة في فؤاده ، كما كانت الغصة عظيمة في فقد والده وهو اشد ما يكون حاجة اليه ، وبعد ان امضى سنتين في مدارس القدس ثم سنتين في مدرسة الشوير ، ارسلناه الى انكلترا وهو لا يزال في الثالثة عشر فاستلمه مستر فرل الذي كان مديرا للمعارف في فلسطين ، وهيأه لدخول احدى المدارس التي يسمونها « Public School » وتخرج فيها ليدخل جامعة اكسفورد ، والتحق بالكلية التي سبق لوليد ان درّس بها ، وعاد الى بيروت بعد تخرجه بشرف في دراسة التاريخ ليستلم التعليم ، كأخوته في الجامعة الاميركية ، ثم انتقل الى اميركا لنيل الدكتوراه من جامعة شيكاغو ، مع زوجته وولديه ، حتى انتهى من دراسته وعاد الى الجامعة والى ابحاثه التاريخية وتدقيقه العلمي . وهو مهتم بكل ما يدعوه الى التطوع لمساعدة وطنه علميا ودراسيا ، تساعده على ذلك زوجة ذكية ذات ثقافة جامعية بنى معها بيتا سعيدا وانجبا صبيا وبنتا تدل كل الدلائل بأنهما يحققان آمال العائلة فيهما . وقد التحق ابنه الاكبر ، محمد علي ، الآن بمدرسة ابيه في انكلترا ليتابع التراث العلمي الذي سارت عليه العائلة وهي احدى المدارس التي يسمونها « Public School » وهي كلية « Haileybury »

Twitter: @abdullah1994